

## بريطانيا أيضاً تخترع «معارضة معتدلة» في سورية!

لم تبقَ إلا جُزء الواق واق لم تبدِ رأبها في تدريب إرهابيين لتشكيل «معارضة» تسمّيها «معتدلة» في سورية. أضحي «الاعتدال» في «المعارضات» سمة السنة السادسة من الحرب على سورية، بعد فشل المحاولات الأخرى كافة.

حتى بريطانيا ذاتها، شكّلت «معارضة معتدلة» لقتال «داعش» في سورية. وفي هذا الصدد، نشرت صحيفة «تايمز» البريطانية تقريراً على صفحتها الأولى حول وجود قوات بريطانية خاصّة في جبهات القتال في سورية، تعمل إلى جانب فصائل «معارضة» في قتال تنظيم «داعش»، هناك، وتنسب الصحيفة معلوماتها تلك إلى من تقول إنهم قادة عسكريون. ويقول تقرير الصحيفة إن هذه العملية تحظى دليلاً على المشاركة المباشرة للقوات الخاصة البريطانية، لا اقتصار عملها على تدريب مسلحي «المعارضة» في الأردن. وبحسب التقرير، فإن القوات البريطانية الخاصة الموجودة في

«تايمز»



«تايمز»

### قوة خاصة بريطانية قاّلت «داعش» في سورية

انفردت صحيفة «تايمز» البريطانية بنشر تقرير على صفحتها الأولى حول وجود قوات بريطانية خاصّة في جبهات القتال في سورية، تعمل إلى جانب فصائل «معارضة» في قتال تنظيم «داعش» هناك، وتنسب الصحيفة معلوماتها تلك إلى من تقول إنهم قادة عسكريون.

ويقول تقرير الصحيفة إن هذه العملية تحظى دليلاً على المشاركة المباشرة للقوات الخاصة البريطانية، لا اقتصار عملها على تدريب مسلحي «المعارضة» في الأردن. وبحسب التقرير، فإن القوات البريطانية الخاصة الموجودة في الأردن تنصّب على معبر قرية التفّج جنوب شرق سورية.

وتصف الصحيفة هذا «التشكيل المعارض» بأنه يتألف من قوات خاصة سورية انشقت عن الجيش السوري الحكومي، وأعيد تشكيلها بمساعدة من البريطانيين والأميركيين.

وتشدّد الصحيفة على أن نشر القوات الخاصة لا يحتاج إلى موافقة برلمانية في بريطانيا، مذكرة بفشل رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون في توفير الأصوات اللازمة في البرلمان لإقرار قيام المقاتلات البريطانية بضربات جوية ضدّ الأسد في سورية. ويضيف التقرير أنه منذ ذلك التاريخ نشرت قوات بريطانية وأميركية بأشكل متكرّر لتدريب «جماعات المعارضة» ومساعدتها في الحرب ضدّ مسلحي تنظيم «داعش» الذين يقاقلون اليوم في أربع جبهات في سورية والعراق. وكان التنظيم قد سيطر على معبر التفّج في أيار الماضي، وتمكّن «جيش سورية الجديد» من السيطرة عليه في آذار الماضي، ويحتل المعبر موقعاً إستراتيجياً قرب الحدود الأردنية- العراقية.

وتقلّلت الصحيفة في تقريرها عن ضابط سابق في القوات الخاصة السورية ضمن «جيش سورية الجديد» قوله إن الهجمات الانتحارية قد دُمرت بنيتة قاعدة التفّج وإن القوات البريطانية قد عبرت من الأردن لمساعدتهم في إعادة

بناء تحصيناتهم الدفاعية.

ويضيف الملازم أول محمد الصالح في حديثه إلى الصحيفة: «لقد ساعدونا في القضايا اللوجستية مثل بناء دفاعات لجعل الملاجئ آمنة». إن تنظيم داعش يهاجمنا في كل الأوقات: في الثالثة أو الخامسة فجراً أو الرابعة مساءً أو في الحادية عشرة ليلاً. إذا ندفقت في أوقات الهجمات يتوضّع كل أنهم لا يريديوننا أن نحظى بأي راحة. إنهم يستخدمون الصواريخ وقذائف الهاون وعدداً من المفجرين الانتحاريين.»

وتقول الصحيفة إن وزارة الدفاع البريطانية لن تعلق على دور القوات الخاصة في سورية أو ليبيا.



### «وول ستريت جورنال»:

### شراخ إلكترونية ذكية إماراتية للبنتاغون

قالت وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون، إنها وقّعت عقداً لمدة سبع سنوات مع شركة تملكها الإمارات للترؤّف بشراخ إلكترونية تستخدم للصواريخ والطائرات الحربية وأقمار التجسس الاصطناعية.

وتذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أمس الاثنين، نقلاً عن مسؤولين أميركيين، أن وزارة الدفاع وقّعت عقداً مع شركة «Globalfoundries»، التي تملكها الإمارات.

وكانت الولايات المتحدة ترؤّف قواتها بالشراخ الإلكترونية الذكية، من شركة «IBM»، ونقلت الصحيفة عن مصادر مسؤولة أن الولايات المتحدة تستخدم شراخ إلكترونية خاصة، تختلف عن الشراخ التي يمكن استخدامها في الهواتف. ويرى مراقبون، من خلال هذه الخطوة، أن الصناعات العسكرية الأميركية تتخلف في بعض المجالات، بسبب تباطؤ وتيرة تطوُّرها، وكذلك وتيرة تحديثها.

### التقرير

يعبّر مزيد نواب الحزب الجمهوري في الكونغرس الأميركي وكذلك خبراءؤه الاستراتيجيون، عن مخاوفهم من أن التصريحات العدائية للمرشح الجمهوري المحتمل دونالد ترام للولايات قد أضرت بموقفه في أعين الناخبين وأمام المرشحة المحتملة للحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون. وقالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية إن مخاوف القادة الجمهوريين ازدادت أمس عقب قول ترامب إنه يعتقد أن قاضي مسلمان سينحاز ضده بسبب رغبة ترامب في حظر دخول المسلمين الولايات المتحدة.

وقد جاء هذا على إثر تصريحات أخرى لترامب بالمعنى نفسه الأسبوع الماضي، تضمنت أن القاضي الذي ينظر في تهمة بالتزوير ضده يجب أن يرفض النظر في القضية بسبب أصوله المكسيكية، لتعارض مصالحه مع سياسات ترامب الذي يدعو إلى حظر المسلمين وكل اللاتين من دخول أميركا، وإقامة سورٍ على الحدود الأميركية المكسيكية.

وأشارت «واشنطن بوست» إلى أن الجمهوريين، على رغم أنهم يشيّدون بتزامم لتحقيقه تقدّما عقب هزيمته آخر مناسفه الشهر الماضي، فإن كثيرين منهم قلقون من جزاء التعليقات المتكررة التي تنتقد مجموعة محددة على أساس عرقي أو ديني أو متعلق بالوطن.

وكان الخبير الاستراتيجي الجمهوري المتحدّث السابق للجنة الوطنية للجمهوريين أعضاء مجلس الشيوخ، بريان والش، قد رد على الفور عبر وسائل التواصل الاجتماعي عقب تصريح ترامب حول المسلمين، قائلاً: لا يهمني إن كان مرشحاً أم لا، يجب على الجمهوريين أن

## البناء

كورياتي الصواريخ الروسية المستخدمة في كوريا الشمالية

كورياتي الصواريخ الروسية المستخدمة في كوريا الشمالية، كما تركز اهتماما منقطع النظير لتصميم الصواريخ الباليستية التي يمكن إطلاقها من الأعماق، وأنها قد أجرت حتى الآن خمس تجارب.

وفي هذا السياق، أوضح لي تشخون غين كبير الباحثين في معهد السياسة في حقل العلوم والتكنولوجيا الكوري الجنوبي، أن بيونغ يانغ تستخدم تكنولوجيايات تعتمدها روسيا في صواريخ «أس 300»، فيما تعتمد كوريا الجنوبية التكنولوجيات الروسية المستخدمة في منظومات «أس 400» الصاروخية. وأضاف أن التكنولوجيا التي يتحدث عنها، تتلخّص في القذف الجارد للصاروخ أولاً، أي بفعل ضغط الغاز، ثم اشتغال محرك الصاروخ بعد أن يبلغ ارتفاعاً محدداً، وهذا ما يتيح للغواصات إطلاق صواريخها من تحت الماء الأمر الذي يساعد في تخفيها ويعزّز قدرتها على المباغرة.

كورياتي الصواريخ الروسية المستخدمة في كوريا الشمالية، كما تركز اهتماما منقطع النظير لتصميم الصواريخ الباليستية التي يمكن إطلاقها من الأعماق، وأنها قد أجرت حتى الآن خمس تجارب.

وفي هذا السياق، أوضح لي تشخون غين كبير الباحثين في معهد السياسة في حقل العلوم والتكنولوجيا الكوري الجنوبي، أن بيونغ يانغ تستخدم تكنولوجيايات تعتمدها روسيا في صواريخ «أس 300»، فيما تعتمد كوريا الجنوبية التكنولوجيات الروسية المستخدمة في منظومات «أس 400» الصاروخية. وأضاف أن التكنولوجيا التي يتحدث عنها، تتلخّص في القذف الجارد للصاروخ أولاً، أي بفعل ضغط الغاز، ثم اشتغال محرك الصاروخ بعد أن يبلغ ارتفاعاً محدداً، وهذا ما يتيح للغواصات إطلاق صواريخها من تحت الماء الأمر الذي يساعد في تخفيها ويعزّز قدرتها على المباغرة.

كورياتي الصواريخ الروسية المستخدمة في كوريا الشمالية، كما تركز اهتماما منقطع النظير لتصميم الصواريخ الباليستية التي يمكن إطلاقها من الأعماق، وأنها قد أجرت حتى الآن خمس تجارب.

ومنصّات إطلاق الصواريخ الباليستية، يعني أن العمل في هذا المضمار مستمرّ على قدم وساق، وإن جميع النشاطات في هذا الاتجاه تخضع بالكامل لرقابة وكالة التصميمات الدفاعية.

وتذكرت الصحيفة الروسية بأن كوريا الجنوبية، ويهدف مواجهة الخطر العسكري الكوري الشمالي، نأيت على تطوير منظوماتها الصاروخية، بما يحمل ذلك من أهمية في ردع الجار الشمالي.

وأوردت كذلك، ما أفصح عنه كيم شو اللواء البحري الكوري الجنوبي السابق، حول أن الصواريخ الباليستية أقل دقة من المجنحة، إلا أنها أسرع منها وتتمتع بقدرات ديميرية أشدّ بكثير.

وأضاف أنه إذا ما استطاعت كوريا الجنوبية فعلاً تزويد غواصاتها بالصواريخ الباليستية، فإنها ستحصل على سلاح جديد وقوي، بما يمكن غواصاتها من توجيه ضربات مباغتة لكوريا الشمالية من الأعماق.

«روسيسكا غازيتا»، رجّحت أن تعكف سيوول على تركيب هذه الصواريخ على غواصاتها من نوع «تشانغويغو 3»، التي من المنتظر أن يبلغ الغاطس المائي للواحدة منها ثلاثة آلاف طن، إذ لا تقدر على حمل نصبات الصواريخ الباليستية كهذه إلا الغواصات ذات الغاطس الكبير.

ولفتت الصحيفة الروسية إلى أن الغاطس المائي للغواصات المعتمدة في كوريا الجنوبية في الوقت الراهن يتراوح بين 1200 و1800 طن، وإن العمل مستمر في هذا البلد على تطوير أسطولها من الغواصات، فضلاً عن قرار سيوول تشكيل قيادة مستقلة لأسطول الغواصات في إطار قواتها المسلحة.

واعتبرت «روسيسكا غازيتا» أنه استناداً إلى التصريحات التي تصدر عن الخبراء الكوريين الجنوبيين، يتبيّن أن الكورييتين تعتمدان التكنولوجيات الروسية في برامجهما الصاروخية الباليستية.

وفي هذا السياق، أوضح لي تشخون غين كبير الباحثين في معهد السياسة في حقل العلوم والتكنولوجيا الكوري الجنوبي، أن بيونغ يانغ تستخدم تكنولوجيايات تعتمدها روسيا في صواريخ «أس 300»، فيما تعتمد كوريا الجنوبية التكنولوجيات الروسية المستخدمة في منظومات «أس 400» الصاروخية.

وأضاف أن التكنولوجيات التي يتحدث عنها، تتلخّص في القذف الجارد للصاروخ أوّل، أي بفعل ضغط الغاز، ثم اشتغال محرك الصاروخ بعد أن يبلغ ارتفاعاً محدداً، وهذا ما يتيح للغواصات إطلاق صواريخها من تحت الماء الأمر الذي يساعد في تخفيها ويعزّز قدرتها على المباغرة.

ونقلت «روسيسكا غازيتا» عن مصدر عسكري روسي مطلع قوله، إن التكنولوجيا التي يتحدث عنها الخبير الكوري الجنوبي معتمدة في نماذج صواريخ «أس 400» التي دخلت الخدمة في الجيش الروسي، ما حملنا في ما بعد على التفكير باستخدام تكنولوجياياتها هذه في غواصاتنا القادرة أصلاً على الإطلاق من تحت الماء إنما بتكنولوجيا أخرى.

كورياتي الصواريخ الروسية المستخدمة في كوريا الشمالية



### «نيز افيسيميا غازيتا»: واشنطن تعد بمعاقبة بكين

### لاستيلائها على جزيرة فيليبينية

تطرّقت صحيفة «نيزافيسيميا غازيتا» الروسية إلى انطلاق الحوار الصيني - الأميركي في بكين، لافتة إلى بدئه بتبادل التهديدات بين الجانبين.

وجاء في المقال: بدأ في بكين الحوار الصيني - الأميركي. ويرى الرئيس الأميركي باراك أوباما أن هذه اللقاءات السنوية يجب أن تساعد في توسل الدولتين الغمليبين على أرضية مشتركة في المسائل الاستراتيجية والاقتصادية. بيد أن المشاورات تجري هذه المرة على خلفية الجدل الحاد حول النزاع في بحر الصين الجنوبي. فقد حذّر وزير الدفاع الأميركي أشتون كارتر من أن الولايات المتحدة لن تتسامح مع إنشاء الصين قواعد على الجزر المتنازع عليها، وأنها سوف تتخذّ الإجراءات اللازمة في هذا الشأن، من دون أن يوضح جوهرها. وقد ردّ عليه الأدميرال الصيني سون جيانغ، بأن «هذا لا يبرهنها».

وتفيد وكالة «رويترز» بأن مئات المسؤولين من الجانبين يشتركون في حوار بكين، الذي سيستمرّ لثلاثة أيام. ويرأس الوفد الأميركي وزير الخارجية جون كيري ووزير المالية جاك ليو. أما الوفد الصيني فيرأسه عضو مجلس الدولة يانغ جيه تشي ونائب رئيس مجلس الوزراء وانغ يانغ.

وتجري هذه اللقاءات السنوية بين الجانبين بمباراة من أوباما، الذي يعتقد أنها ستساعد الجانبين في إيجاد حلول مشتركة للمشكلات البحرية والأمن الإلكتروني، وستخفف من حدة الخلافات في مجال الاقتصاد. لكن صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية تشير إلى أن هذا اللقاء تعرّكه مطالبة الصين بجزر وشعاب مرجانية في بحر الصين الجنوبي. وبموجب معطيات البنتاغون، فإن الصين أضافت أكثر من 3200 فدان إلى مساحة الجزيرة. وهي بهذا لتجا إلى تكتيك فرض الأمر الواقع على الدول التي تدعى ملكيتها هذه الجزر.

غير أن ما يقلق واشنطن بصورة خاصة، أن تكون خطوة بكين التالية إنشاء علامات تمييز للدفاعات الجوية، لا سيما أن الصين أنشأت مطلقا في جزر متنازع عليها في بحر الصين الشرقي. وهذا يعني أن على الطائرات العسكرية والمدنية كافة إبلاغ الجانب الصيني بتحليقها فوق هذه المنطقة. وفي حين أن الطائرات الحربية الأميركية تتجاهل هذا الأمر، فإن الطائرات المدنية تلتزم به.

ولمنع إنشاء مثل هذه المنطقة، أرسلت واشنطن جون كيري إلى بكين، الذي صرح عشية وصوله إلى بكين، بأن إنشاء هذه المنطقة يشكل خطوة استفزازية ترزعزع الاستقرار.

لكن تصريحات وزير الدفاع الأميركي كانت أكثر حدّة من تصريحات كيري. إذ قال في المؤتمر الدولي للأمن الذي عقد في ستغافورة، إن الصين إنشأت هذه المنطقة في جزيرة سكارابورو التي تطالب بها الفليبين، فإن الولايات المتحدة والدول الأخرى ستحدّد إجراءات مضادة، من دون أن يوضح جوهرها.

يجب القول إن الصين تسيطر عملياً على جزيرة «سكارابورو» المرجانية منذ عام 2012، حيث ترابط فيها سفن حراسة حربية، فيما غادرتها السفن الحربية الفليبينية. وبحسب معلومات صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست»، فإن الصين تبني بناء مطار في هذه الجزيرة؛ ما سيسمح لها بتوسيع نفوذها في بحر الصين الجنوبي.

من جانبه أعلن الأدميرال الصيني سون جيانغ أن هذا لا يرهب الصين،

«نحن لا نثير الفتن، لكننا لا نخاف منها. والصين لن تسمح بأي انتهاك لسيادتها».

وكانت الفليبين قد رفعت شكوى ضد الصين إلى محكمة التحكيم الدولية في لاهاي، حيث من المنتظر أن تصدر قرارها خلال الأسابيع المقبلة. غير أن الأدميرال الصيني صرّح بأن بكين لن تعترف به.
فيقول الباحث في معهد ستوكي الاقصى الصيني لأكاديمية العلوم الروسية بافل كامينوف إن حجم التبادل التجاري بين البلدين تجاوز 550 مليار دولار، ولا يريد أي من الطرفين تعرض هذه الصلات للخطر. وعلى رغم أن الولايات المتحدة تتفق من الناحية العسكرية بحربيا، فإن من المستبعد أن تستخدمه حالياً. كما أنه من المستبعد أن يتصاعد الصراع بينهما، رغم عدم إمكانية ضمان هذا الأمر. في حين أكد الأدميرال الصيني رغبة بلاده بالتوصل إلى تسوية سلمية للنزاع مع الفليبين عبر مفاوضات ثنائية.

## ترجمات



«إيزفستيا»

### القوات الجو - فضائية الروسية على خطى جول فيرن

تطرّقت صحيفة «إيزفستيا» الروسية إلى قرار وزارة الدفاع الروسية تطوير تقنيات الملاحة الجوية، مشيرة إلى إيجادها طريقة لاستخدام المناطيد.

وجاء في المقال: قرّرت وزارة الدفاع الروسية تطوير تقنيات الملاحة الجوية، الباليونات والمناطيد المختلفة، حتى عام 2025. ولذلك، سوف يعاد إنشاء قسم الملاحة الجوية في القوات الجوية فضائية الروسية. وقال مصدر في وزارة الدفاع للصحيفة إن الوزارة تدرس حالياً إمكان استبدال أجهزة الملاحة الجوية التي أنتجت عام 1953، والتي تستخدم إلى هذا اليوم في الأغراض العسكرية والعلمية.

ويقول ألكسي ليوكوف، الموظف السابق في معهد البحوث المركزي التابع لوزارة الدفاع، إن دور المناطيد في النزاعات الحربية المعاصرة واضح جداً؛ فهي تحلّق بعيداً للمكان عن وسائل الاعتراض فوق أرض المعركة.

وتعدّ تقنيات الملاحة الجوية بديلاً للطائرات من دون طيار؛ لأن حمولتها أضعاف حمولة تلك للطائرات، ويمكنها التاب في مكان واحد عدّة أسابيع؛ لذلك يطلق عليها اسم «الجوايسيس الطائرة».

ويوضح أركادي سبرويچكو رئيس مجمع «فيغا» للطائرات من دون طيار أن هناك أشكالا مختلفة لتقنيات الملاحة الجوية، منها المقيدة والطيقة. ومن فائدتها أنها ترفع الحمولة اللازمة إلى ارتفاع يصل إلى 40 كيلومتراً من دون استهلاك كميات كبيرة من الطاقة، وأنها تبقى تراقب المجال المطلوب مدة تصل إلى 30 يوماً؛ وكذلك يمكنها تنفيذ مهمات أخرى؛ حيث تستخدمها الولايات المتحدة حالياً لمراقبة الحدود المكسيكية والكندية.

وقد برزت أهمية هذه التقنيات خلال عمليات القوات الجو-فضائية الروسية في سورية.

ويقول مصدر في وزارة الدفاع الروسية:لقد تمكّننا بواسطة المناطيد المربوطة من حماية قاعدة حميميم؛ حيث تصل المعلومات التي تحصل عليها المناطيد مباشرة إلى المركز الوطني للدفاع في موسكو. كما استخدمت هذه التقنيات لا تتغطية الحقل الموسيقي في تدمير بعد تحريرها من الإرهابيين. والعسكريون لا يتحدثون عن نوع هذه التقنيات وعن المهمات المناطة بها، ولكن بعض الخبراء يعتقدون بأنها إضافة إلى أجهزة النقل التلقريوني، كانت مزودة بأجهزة راديو للتشويش لمنع استخدام طائرات من دون طيار توجه بالراديو. كما تستخدم تقنيات الملاحة الجوية في عمليات الاستكشاف والتجنّس؛ حيث ترسل المعلومات التي تحصل عليها إلى مركز القيادة، وترصد إصابة الأهداف على الرغم من أنها تكون على ارتفاعات كبيرة وفوق طبقة الغيوم. وإضافة إلى هذا، من الصعب إصابتها بصاروخ أرضي، لأن غلافها لا يعكس أشعة الرادارات، أي أنها غير مرئية لهم.

وأشار سبرويچكو، إلى البدء بإنتاج المواد اللازمة لصنع غلاف الجبل الجديد لهذه التقنيات؛ ما سيسمح بصنع تقنيات مختلفة الأغراض، وذات مؤشرات تقنية عالية.

وأضاف: منذ سنوات نعمل مع وزارة الدفاع في هذا المجال؛ حيث نجري حالياً اختبارات لمجمع ملاحه جوية جديد، وبعد فترة سيتم اختبار أنواع أخرى من هذه التقنيات.

كورياتي الصواريخ الروسية المستخدمة في كوريا الشمالية



### «ترود»: هل تصبح روسيا «عدوًّا» لألمانيا؟

تناولت صحيفة «ترود» الروسية إشارة الحكومة الألمانية إلى روسيا كـ«منافسة»، في «الكتاب الأبيض» الألماني الخاص بالسياسة الأمنية.

وجاء في المقال: ما هي المخاطر التي ستسببها التغيرات في سياسة ألمانيا وأمنها القومي للعلاقات الروسية – الألمانية، التي تشير إلى أن روسيا «منافسة»؟

أصبح معلوماً أن الحكومة الألمانية تخطط إلى إعادة النظر في «الكتاب الأبيض»، في شأن السياسة الأمنية لألمانيا وآفاق تطور قواتها المسلحة، الذي يُعدّ دليلاً لسياسة الأمن القومي للبلاد. وتحتوي هذه الوثيقة على 80 صفحة، ولم تدخل عليها أيّ تعديلات منذ نشرها عام 2006. وبعض مواد «الكتاب الأبيض» صاغتها وزارة الدفاع وصحّحتها القوى الأمنية الأخرى، وإنّ أدخلت عليها تغييرات أساسية وخاصة في ما يتعلق بروسيا؛ حيث أصبحت موسكو بعد هذه التغيرات «منافسة» بدلاً من «شركة».

ونشرت صحيفة «دي فيلت» الألمانية بعض المقاطع من «الكتاب الأبيض» بعد التعديلات التي أدخلت عليه؛ حيث جاء فيها من دون تغيير جوهر في نهجها، «ستبقى روسيا تشكل في المستقبل المنظور تهديداً لأمن قارتنا»، ويؤكد مؤلفو الوثيقة أن روسيا تسعى إلى طمس الحدود بين الحرب والسلام، وتعزّز مصالحها باستخدام العنف، وقال: فهي تشكل خطراً على النظام العالمي في أوروبا، الذي تتكوّن بعد الحرب الباردة. إلى ذلك، فالملفون قلقون من التلاعب بالرأي العام باستخدام وسائل الاتصّال الرقمية.

ولن تصبح التغيرات التي أدخلت على الوثيقة رسمية إلا بعد اعتمادها من قبل مجلس الوزراء، الذي يُحتمل أن ينظر فيها قبل عطلته الصيفية. ومع ذلك، فقد أبدى عدد من المسؤولين في روسيا رأيهم فيها.

صرّح فرانسو كلينتسيفيتش، النائب الأول لرئيس لجنة مجلس الاتحاد الروسي لشؤون الدفاع والأمن، بأن من الممكن القول إن الصياغة الجديدة لـ«الكتاب الأبيض» جاءت متأخرة نوعاً ما، لأنّ لألمانيا دوراً متميزاً في تنفيذ ما يسمى «السياسة الأمنية» لحلف شمال الأطلسي.

وأضاف أن ألمانيا في الواقع ومنذ مدّة طويلة لا ترى في روسيا شريكة، بل منافسة. لأن السلوك مع الشريك يكون بصورة مختلفة تماماً. وأكد المتحدث أن نشر وحدات الناتو قرب الحدود الروسية لم يكن ممكناً من دون موافقة مبدئية من برلين. لذلك فإن روسيا ستحدّد الإجراءات اللازمة.

أما رئيسة لجنة الأمن ومكافحة الفساد في مجلس النواب الروسي (الدوما) إيرينا ياروفايا، فقد علقت على هذه التغييرات بالقول: إن اعتبار روسيا عدوًّا لألمانيا بعد إعادة إصدار كتاب هتلر «كفاخي» هو «نذير شؤم». وتذكرت بقرع حلول الذكرى الـ 75 لهجوم ألمانيا النازية على الاتحاد السوفياتي، ودعت سياسة ألمانيا التي تحمل مسؤوليتها، وقالت: لقد أودى الطموح والرغبة في فرض السيطرة بحياة الملايين من مواطنينا الأبرياء، وجنودنا هم الذين أنقذوا العالم من براثن الفاشية. وأن أي إطلاق لعجلة الأطماع والطموحات السياسية تكلف الشعوب غالياً.

من جانبه، أشار عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الاتحاد الروسي إيغور موروزوف، إلى أن «الكتاب الأبيض» هو مجرد تأملات في شأن ما يجري في السياسة الخارجية للدولة. وقال: أنا أعتقد أن هذه إحدى وجهات النظر في الإدارة الألمانية، وهناك وجهات نظر أخرى. فعلاً، دعا وزير خارجية ألمانيا فرانك فالتر شتاينماير عدّة مرات إلى رفع العقوبات المفروضة على روسيا أو على الأقل النظر في مسألة إلغائها. وبحسب رايه، فإن هناك أمثلة عدّة على «الدفع»: حيث تتغير العلاقات بين روسيا والاتحاد الأوروبي نحو الأفضل. وأشار موروزوف في ختام حديثه، إلى دعوة أنجيلا ميركل في شأن التقارب التدريجي بين روسيا والاتحاد الأوروبي في مجال الاقتصاد، مشيرة إلى إنهاء العقوبات المفروضة على روسيا فوراً، بعد أن تنفذ موسكو شروط اتفاقية مينسك. من هنا، فإن أي كلام يشير إلى اعتبار روسيا «عدوًّا»، يبدو سابقاً لزوانه.